

## شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 52

محمد بن صالح العثيمين

ما تكلمت فيه ولهذا تجد عند العالمي من الخشوع وتعظيم الله عز وجل ما لا يكون عند كثير من طلبة العلم المتعقدين في الأسماء والصفات نعم وهذا شيء واضح حتى ان من اكابر المتكلمين - 00:00:18

من قال انا اموت على دين امه نعم انا اموت على عقيدة امك بعضهم قال انا اموت على عقیدتي عجائز نيسبوك العام يخلوا على ما هو عليه على طبيعته. ما لم يكن في عقيدة خلل فصح - 00:00:38

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد اخذنا فوائد كثيرة من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قصة جبريل عليه السلام انتهينا الى نعم القدر خيره وشره - 00:01:01

وبينا هل في قدر الله تعالى شرع واجبنا اما المقدور ففيه شر واما القدر نفسه فليس فيه شر. لأن الله تعالى لا يقدر شيئاً الا لحكمة عظيمة حميدة وظربنا مثلاً لذلك من يعرف المثل؟ نعم. اذا كان عنده ابن مريظ لا لا - 00:01:28

من افعال له؟ لقول الله عز وجل ظهر الفساد لا من اهالي الله هذا دليل نعم فيصل الكفر نعم. قدر الله حتى يكون الجهاد يكون فيها الكفر لا شك انه الشرع لكن الله قدره - 00:02:01

لمصلحة حتى يعرف المؤمن الكافر ويقوم الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك. كذلك ايضاً يقدر الله عز وجل في الارض الجد وفي السماء منع القتل لكن العاقبة حميدة والدليل قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم - 00:02:27

المهم يجب عليك ايها المسلم ان تعرف الفرق بين القدر الذي هو فعل الله وبين المقدور الذي هو خلقه فالخلق في خير وشر واما نفس الخلق الذي هو فعل الله فهو - 00:02:53

خير وهذا جاء في الحديث الصحيح ان الله ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان يقول الشر ليس اليك في هذا الحديث ان الساعة لا يعلمها احد لان افضل الرسل الملائكة سأله افضل الرسل البشر - 00:03:10

عنها وقال من المسؤول عنها باعلم من السائل يترتب على هذه الفائدة انه لو صدق احد من الناس شخصاً ادعى ان الساعة تقوم في الوقت الفلاحي فانه يكون كافراً لانه مكذب للقرآن والسنة - 00:03:37

من فوائد هذا الحديث ان اذا كنا لا نعلم الشيء فاننا نطلب ما يكون من علاماته لان جبريل عليه السلام قال اخبرني عن اماراتها ومن فوائده عظم الساعة وهذه جاءت لها ايات وعلامات - 00:04:04

حتى يستعد الناس لها رزقنا الله واياكم الاستعداد لها ومن فوائد هذا الحديث ظرب المثل بما ذكره النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان تلد امامتها ربتها وفي لفظ ربها - 00:04:34

والثاني العالمة الثانية ان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان فان قال قائل لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ايات اخرى اوضح من هذا الجواب ان العلامات الاخرى بينة واضحة - 00:04:55

لا يحتاج للسؤال عنها ولذلك عدل النبي صلى الله عليه وسلم عنها الى ذكر هذه الا ان نعم هذه السورة ومن فوائد هذا الحديث ان الملائكة يمشون اذا تحولوا الى بشر - 00:05:18

بقوله ثم انطلق وهل يمشون اذا كانوا على صفة الخلق الذي خلق عليهم الجواب قال الله عز وجل قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكاً رسولاً - 00:05:50

ولهم اجحنة يطيرون بها كما هو معروف ومن فوائد هذا الحديث القاء العالم على طلبتهم ما يخفى عليه لقول النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون من السائل ومن فوائده ان السائل عن العلم - [00:06:11](#)

يكون معلماً لمن سمع الجواب لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم مع أن الذي علمهم النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لكن لما كان سبباً لما كان سؤال جبريل هو السبب جعله هو المعلم - [00:06:42](#)

ويتفق على هذا أنه ينبغي لطالب العلم إذا كان يعلم المسألة وكان من المهم معرفتها أن يسأل عنها وإن كان يعلمها وإذا سأله عنها واجب صار هو أيس؟ المعلم ومن فوائد هذا الحديث أن السبب إذا بني عليه الحكم - [00:07:06](#)

صار الحكم للسبب صار الحكم للسبب ولهذا ذكر العلماء لهذه القاعدة مسائل كثيرة منها لو شهد رجلان على شخص بما يوجب قتله من ردة أو حربة أو زنا لكن الزنا لا بد من أربعة - [00:07:35](#)

ثم حكم القاضي بذلك ثم رجعوا و قالوا تعمدنا قتله فان هؤلاء الشهود يقتلون لأن الحكم مبني أيس؟ على شهادتهم وهم السبب ولكن اذا اجتمع سبب و مباشر فايهما يقدم يقدم المباشر - [00:08:02](#)

الا اذا تعذر احالة الظمان عليه فعلوا السبع كلام مفهوم ولا غير مفهوم اذا اجتمع متسبب و مباشر والضمان على المباشر الا ان تعذر احالة الظمان عليه فيكون على المتسبب اضربوا لهذا مثلاً رجل حفر حفرة في الطريق - [00:08:28](#)

فوقف عليها رجل فجاءه رجل ثالث فدفع الرجل وسقط في الحفرة ومات الظمان على من على الدافع والحافظ على الدافع لأن هو المباشر المثال الثاني رجل القى بشخص بين يدي الاسد فاكله - [00:08:56](#)

عندنا مباشر ومتسبب من المباشر؟ الاسد المتسبّب بالرجل لا القى القاه بين يدي الاسد الظمان على من يا اخوان مباشر المسبب يا جماعة ما هو على الاسد؟ لماذا؟ لتعذر احالة الظمان عليه - [00:09:20](#)

نعم ومن فوائد هذا الحديث أن ما ذكر في هذا الحديث هو الدين لقوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم يعلمكم دينكم ولكن ليس على سبيل التفصيل بل على سبيل الاجمال - [00:09:49](#)

فإن قال قائلليس النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال الدين النصيحة ثلاثة مرات لله والاكثر ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فالجواب بلى لكن هذه النصيحة لا تخرج عما في حديث جبريل - [00:10:13](#)

لأنها من الاسلام اما الحديث الثاني فهو عن عبد الله ها والثالث نعم الحديث الثالث اللهم يسره لنا اه في صفحتي الحديث الثالث عن أبي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب - [00:10:33](#)

رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يقول بنى الاسلام على خمس عن أبي عبد الرحمن هذه كنية عبد الله بن عمر هذا اسم علي - [00:11:10](#)

والكنية كل ما صدر باب او ام او اخ او عم او خال او ما اشبه ذلك. كل هذى كنية والعلم اسم يعين المسمى مطلقاً فروظي الله عنهم او روظي الله عنهم - [00:11:29](#)

قال العلماء اذا كان الصحابي وابوه مسلمين فقل عنهم اذا كان الصحابي مسلماً وابوه كافر فقل رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بنى الاسلام على خمسة اي على خمس دعائم - [00:11:48](#)

بني من الذي بناه الذي بناه الله عز وجل وابهم الفاعل للعلم به كما ابهم الفاعل في قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفاً لم يبين لنا خالق لكنه معلوم كما علم شرعاً او قدراً جاز ان يبني فعله لما لم يسمى فاعله - [00:12:12](#)

على خمس يعني هذا خمس دعائم شهادة ان لا الله الا الله وان محمداً رسول الله. شهادة يجوز فيها وجهان في الاعراب الاول الظم والثاني الكسر شهادة بناء على انها خبر مذوب والتقدير - [00:12:41](#)

هي شهادتي وشهادتي بكسر بدأ على انها بدل من قوله على خمس وما نحن ببعيددين عن دراسة البدل اليأس كذلك هذا البدل ما نوعه نعم. بعض النقل شهادة ان لا الله الا الله وان محمداً رسول الله وسيغ الكلام عليهم والحمد لله مستوفى. واقام الصلاة - [00:13:05](#)

وایتم الزكاة وحج البيت وصوم رمضان كل هذا سبق الكلام عليه لكن في هذا الحديث وهو تقديم الحج على الصوم فيقال هذا هذا

ترتيب ذكري والترتيب الذكري يجوز فيه ان يقدم المؤخر - 00:13:37

الترتيب الذكري يجوز ان يقدم المؤخر كقول الشاعر ان من ساد ثم ساد ابوه ثم ساد من بعد ذلك جده ترتيبينا ترتيب ذكري ولا ترتيب واقعي الله المستعان. ان من ساد ثم ساد ابوه ثم ساد ابوه - 00:14:04

ثم ساد من بعد ذلك جده الترتيب ذكري ولا واقعي ؟ ذكري لا شك هنا نقول الترتيب هنا ذكر والا فقد سبق في حديث تقديم الصيام على الحج ولا حاجة الى اعادة الكلام على علی معانی هذه الكلمات لكن نقول - 00:14:28

ان الله عز وجل عظيم بنى الاسلام على هذه الدعائم الخمس من اجل امتحان العباد فلننظر الشهادتان نطق باللسان واعتقاد بالجنابة انعم ام لا طيب اقام الصلاة - 00:14:55

عمل بدني يشتمل على قول وفعل اليه كذلك ؟ او عمل مالي ايه عمى البدن وما قد يجب من المال لاكمال الصلاة فانه لا يعد منها.  
والا من المعلوم انه يجب الوضوء للصلاه - 00:15:21

واذا لم تجد ماء اشتري ماء بثمن ومن المعلوم ايضا انك ستستر العورة في الصلاة اليه كذلك ؟ وتشتريها بما لكن هذا خارج عن العبادة ولذلك نقول ان الصلاة عبادة لاحياء - 00:15:44

بدنيا محظة - 00:16:08